

المكتبة الرقمية

Digital Library

للحفظ / فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز
of Dr. Faisal bin Mishal bin Saud bin Abdulaziz



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— ١٣٩٩ / ١٧٢٧ —

يوم التأسيس المفاهيم والمكتسبات

إعداد: صاحب السمو الملكي الأمير
د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مفاهيم التأسيس

استعادة ذكريات الأحداث السعيدة والمفصلية في حياة الإنسان وسيلة مهمة لترسيخ المشاعر الإيجابية المرتبطة بهذا الحدث ، وتتزايد أهمية ترسيخ تلك المشاعر حينما يكون الأمر متعلقاً بالوطن. ومن توفيق الله ونعمه على أبناء هذا الوطن وجود كم كبير من الإرث التاريخي المشرف لبلادهم يأتي في مقدمته تاريخ التأسيس، ونتيجة للحرص الكبير على تدقيق ومراجعة تاريخ بلادنا والرد على المغالطات التي كتبت خطأً أو عمداً مما استلزم تسليط الضوء على مراكز الإشعاع الحضاري ومحطاته الزمنية في التاريخ السعودي .

كان هناك من يحاول الانتقاص من إمارة الدرعية وقوتها خلال عشرين سنة من حكم المؤسس الإمام محمد بن سعود متجاهلاً حقائق تاريخية تمثلت بجهود ذلك الرجل لوضع أسس الدولة منذ توليه الإمارة ، والمصادر الموثوقة تؤكد كم عمل -رحمه الله- على تأسيس مؤسسات الدولة عسكرياً واقتصادياً لتصبح تلك الإمارة الصغيرة دولة مرهوبة الجانب يقصدها الضعيف والمظلوم لطلب الحماية والنصرة، وتخشاها القوى الظالمة التي طالما تحكمت بميزان القوة النجدية من قبل، كما أن جيرانها باتوا يطلبون ودها منذ نجاحها بتحقيق الأمن في نجد وإقامة علاقات خارجية ناجحة وانفتاحها السياسي والثقافي والعلمي مع جيرانها؛ الأمر الذي مهد لتكون الدرعية مقراً لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحامية له مما لحق به من ظلم أدى لإخراجه من بلدان نجد الواحدة تلو الأخرى ؛ وعندما تم ذلك تحقق النجاح للدعوة وأصبحت واسعة الانتشار كبيرة النجاح.

الأمر الملكي :

قيادة تدرك أهمية التاريخ وتوثيقه في حياة الدول وسيرها، من هنا جاء الامر الملكي الكريم بتحديد الثاني والعشرين من فبراير ليكون تاريخاً لتأسيس الوطن تحت قيادة آل سعود في حق تاريخي يزيد على ثلاثة قرون يؤكد عراقه حكم هذه الأسرة منذ أن انطلقت مسيرة حكمها المباركة في عام 1727م/1139هـ.

إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله حين أصدر هذا الأمر قد وضع الأمور في نصابها، إدراكاً منه لأهمية التوثيق التاريخي الحضاري وانعكاساته على الجوانب التنموية والمكانة الدولية للمملكة ؛ خاصة مع ماتشده من نهضة سياسية واقتصادية يقودها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله ؛ حيث بات تاريخ الدول العريق وإرثها الثقافي العميق وسيلة لنجاحها الشامل.

ولا شك أن هذا الأمر الملكي سيكون له أكبر الأثر في تعزيز الانتماء الوطني، لتصبح ذكرى التأسيس يوماً مشهوداً لدى السعوديين إدراكاً منهم لأصالة تاريخ بلادهم وعمقها التاريخي، كما سيصبح هذا التاريخ مرتبطاً بالذاكرة، ومحفزاً على خدمة الوطن بكل السبل، وهذا القول يشهد له النجاح الباهر الذي تحقق بعد تفعيل اليوم الوطني وذكرى التوحيد بعد أن عانى الوطن من جهل وتجاهل ذكرياته الخالدة سنوات طوال؛ فوجب التذكير بأيامنا المشهودة لتكون سبيلنا للنجاحات المنشودة.



جذور التأسيس:

انتقلت قبيلة بنو حنيفة الى اليمامة في مطلع القرن الخامس الميلادي حينما سار عبيد بن ثعلبة بعشيرته حتى وصل الى موقع حجر وهي الرياض اليوم وكانت مدينة مهجورة البيوت، فاستقر بها. وبعد ذلك قام أفراد القبيلة بتأسيس عدد من المراكز للاستقرار على ضفاف وادي حنيفة لتصبح اليمامة اقليماً تحكمه هذه القبيلة. وقد دخلت اليمامة بقيادة ملكها ثمامة بن أثال الحنفي في الإسلام خلال العهد النبوي. وخلال العصر الإسلامي بعد انتقال العاصمة الإسلامية خارج الجزيرة العربية أصبح إقليم اليمامة في طي النسيان، ونتيجة لتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية في اليمامة انتقلت بعض أسر بني حنيفة إلى شرق الجزيرة العربية واستقروا في موضع يسمى الدروع أو الدرعية فترة طويلة، ومع منتصف القرن التاسع الهجري تقريباً الخامس عشر الميلادي جرت مراسلات بين زعيم هذه الأسرة مانع بن ربيعة المريدي آنذاك وابن عمه ابن درع المقيم في اليمامة فنتج عن ذلك عودة مانع المريدي إلى نجد هو وأفراد عائلته، حيث منحه ابن درع أرضي المليبيد وغصيبة ليؤسس مدينة الدرعية عام 850 هـ/1446م التي تحولت -لاحقاً- إلى إمارة يتوارثها أبناء مانع المريدي وأحفاده من بعده، وكان استلام سعود بن محمد بن مقرن إمارة الدرعية سنة 1132 هـ/1725م بداية مرحلة مهمة من تاريخها حيث زادت قوتها وأصبحت ذات تأثير في سير الأحداث في منطقة العارض ، لكن تولي الأمير محمد بن سعود الإمارة سنة 1139 هـ/1727م شكّل النقلة التاريخية للدرعية إذ بدأت مرحلة التحول الى كيان سياسي تمثل بالدولة السعودية الأولى.



أمر ملكي

بمعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / ٩٠) بتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٤١٢هـ واعتزازاً بالجذور الراسخة لهذه الدولة المباركة، وارتباط مواطنيها الوثيق بقادتها منذ عهد الإمام محمد بن سعود قبل ثلاثة قرون، وبداية تأسيسه في منتصف عام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م) للدولة السعودية الأولى التي استمرت إلى عام ١٢٣٣هـ (١٨١٨م)، وعاصمتها الدرعية ودستورها القرآن الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما أرسته من الوحدة والأمن في الجزيرة العربية، بعد قرون من التشتت والفرقة وعدم الاستقرار، وصمودها أمام محاولات القضاء عليها، إذ لم يمض سوى سبع سنوات على انتهائها حتى تمكن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود عام ١٢٤٥هـ (١٨٢٤م) من استعادتها وتأسيس الدولة السعودية الثانية التي استمرت إلى عام ١٣٥٩هـ (١٨٩١م)؛ وبعد انتهائها بعشر سنوات، قبض الله الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) ليؤسس الدولة السعودية الثالثة ويوحدها باسم المملكة العربية السعودية، وسار أبناؤه الملوك من بعده على نهجه في تعزيز بناء هذه الدولة ووحدتها. وبمّا أن منتصف عام ١١٣٩هـ الموافق لشهر فبراير من عام ١٧٢٧م هو بدء عهد الإمام محمد بن سعود وتأسيسه للدولة السعودية الأولى.

أمرنا بما هو آت:
أولاً: يكون يوم (٢٢ فبراير) من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية، باسم (يوم التأسيس)، ويصبح إجازة رسمية.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

كيف تحولت المدينة إلى دولة:

مفهوم المدينة الدولة city state مفهوم تاريخي يعود إلى مايقارب خمسمائة عام قبل الميلاد حيث كانت المدن تشكل دولاً بذاتها وكان من أبرزها: أثينا وإسبرطه ومقدونيا حيث شكلت كل واحدة من هذه المدن كيانا سياسياً مستقلاً. وفي تاريخنا الإسلامي نموذج خالد تمثله المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية حيث شكلت مدينة دولة خلال المرحلة الأولى من الهجرة النبوية التي كانت مثالاً واضحاً لهذا النموذج من الدول .

ويمكن تطبيق هذه الحالة على الدرعية حيث كانت مؤهلة لتشكيل نموذجاً مثالياً للمدينة الدولة حيث تم تأسيسها على أساس متفقة مع ذلك، ويستنتج من مسيرة الإمارة من بعد مانع المريدي توجه واضح للاستقلال بحكم شبه الجزيرة العربية دون تبعية لقوة أخرى، كما يلمس وجود دستور عائلي للحكم ركز على فكرة الدولة، وعلى العنصر العربي، وهذا ما جعل هذه المدينة تقوم على أسس دولة عربية وليس على عصبية قبلية.

وقد جاء تحول الدرعية للمرحلة النهائية من نموذج المدينة الدولة خلال عهد المؤسس محمد بن سعود حيث أصبحت مركزاً حضرياً يقطنه نسبة كبيرة من السكان، كما باتت مكتفية ذاتياً من الناحية الاقتصادية بتميز موقعها على وادي حنيفة وممر طرق التجارة بها مما نتج عنه الرخاء الاقتصادي والقوة والمنعة حيث باتت تلك المزايا سبباً لاستقطاب فئات السكان من داخل نجد وخارجها مما جعلها مؤهلة للانتقال إلى مرحلة الدولة. حيث استوعب الأمير الإمام محمد بن سعود تاريخ المنطقة واستفاد من خبرته في مجريات السياسة فنجح -بفضل الله ثم بفضل عبقريته- في نقل دولة المدينة (الدرعية) إلى مرحلة الدولة، والتي تعارف المؤرخون على تسميتها بـ (الدولة السعودية الأولى). وكانت الدولة السعودية منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا دولة عربية صافية بحكامها وشعبها، لم تطأها يد أجنبية معتدية إلا ودحرتها.



كيف حول الإمام محمد بن سعود المدينة إلى دولة

■ الاستقلال السياسي وعدم التبعية لأي قوة في وقت كانت بعض بلدان نجد كانت تدين بالولاء لقوى أخرى خارج نجد

■ توحيد شطري الدرعية تحت حكم واحد بعد أن كان الحكم متفرقاً في مركزين وفرعين.

■ بناء سور الدرعية للتصدي للهجمات الخارجية القادمة إلى الدرعية من شرق الجزيرة العربية.

■ الاهتمام بالأمور الداخلية وتقوية مجتمع الدرعية وتوحيد أفرادها ونشر العدل بينهم .

■ القدرة على تأمين طرق الحج والتجارة وتأديب المعتدين حيث أصبحت نجد من المناطق الآمنة

■ القوة السياسية والاقتصادية للدولة التي مكنته من استقبال الدعوة الإصلاحية وحماية أتباعها وتأييدها، وهو مايتماشى مع مبادئ الدولة التي أسسها، فوجه الدعوة للشيخ محمد بن عبد الوهاب للقدوم للدرعية

• النجاح في التصدي للحملات التي أرادت القضاء على الدولة في بدايتها

■ الحرص على الاستقرار الإقليمي ويتضح ذلك من خلال قيامه بالقضاء على التمرد في الرياض وإعادة دهام بن دواس إلى إمارتها

■ نشر الاستقرار والأمن بأنواعه في الدولة مما نتج عنه الازدهار في جميع مجالات الحياة

■ تخصيص حي جديد ليكون مقراً للحكم حيث أمر ببناء حي الطرفية وانتقل إليه بعد أن كان حي غصيبة هو مركز الحكم لفترة طويلة .

• توحيد معظم منطقة نجد ووصول أخبار الدولة إلى معظم كافة مناطق شبه الجزيرة العربية وخارجها .

• التواصل مع البلدان الأخرى للانضمام إلى الدولة السعودية وقدرته الكبيرة على احتواء زعاماتها وإعلانهم الانضمام للدولة والوحدة.



لماذا يوم 22 فبراير:

حفلت الستة أشهر الأول من عهد الإمام محمد بن سعود بالأحداث المؤثرة في مسيرة الدرعية واتخاذ الخطوات الفارقة للتحويل إلى عصر الدولة الواسعة، ومن خلال إعادة قراءة الأحداث التاريخية وتحليلها وبناء على المنهج التاريخي الحولي فإن منتصف ذلك العام 30/6/1139هـ الموافق 22 فبراير 1727م هو الأكثر دقة ليكون يوماً للتأسيس، وما سبق من كتابات هي اجتهادات ورؤى لا يمنع من تصحيحها بعد إعادة القراءة والاستنتاج حسب منهج تاريخي عالمي، وقد تبين أن ماكان متداولاً بتحديد عام 1157 هـ/ 1744م لربط تأسيس الدولة باتفاق الدرعية بين الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب قد أغفل الجهود التي بذلها الإمام محمد بن سعود خلال عشرين سنة من حكمه منذ أن تول الحكم الدرعية عام 1139 هـ / 1727 م ليتم تأسيس الدولة ؛ كما أن المصادر التاريخية أعطت ذلك الاتفاق أهميته من المنظور الديني، لا تاريخاً للتأسيس. ولا شك أن استقرار الدعوة الإصلاحية في الدرعية وممارسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب واجبه الديني خدمة للدولة التي أصبح كنفها كان حدثاً مهماً أسهم مع غيره من العوامل تعزيز تأسيس الدولة، حيث ساهمت الدعوة في تعزيز مبادئ الدولة القائمة على الدين الإسلامي الصحيح والتوحيد ونبذ الخرافات والممارسات البدعية ولا علاقة لذلك بتاريخ تأسيس الدولة. فالتأسيس وتغيير شكل الحكم من المدينة الدولة الدولة الواسعة كان سابقاً لاتفاق الدرعية بما يقارب عشرين عاماً. وقد نص نظام الدولة الأساسي على أن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وأسس الدولة تقوم على الإسلام والحكم الرشيد للأسرة المالكة المتجذر القائم على ذات المبادئ منذ تأسيس الدرعية على يد مانع المريدي الجد الثالث عشر لملك البلاد خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ، حيث تمتد سلسلة الحكم لدى الأسرة السعودية المالكة عبر مايقارب 600 عام.



مكتسبات يوم التأسيس حاضراً ومستقبلاً:

- زرع الاعتزاز بالوطن وعمقه الحضاري لدى الأجيال القادمة، مما يزيد من محبته والدفاع عنه.
- تنشيط روح الوحدة والاندماج والألفة بين فئات المجتمع في المملكة العربية السعودية.
- إبراز مكانة المملكة العربية السعودية عالمياً من خلال تسليط الضوء على إرثها الحضاري وعمقها التاريخي.
- بناء الشخصية الوطنية للأجيال بما يتوافق مع هوية المواطن السعودي الإسلامية وقيمه الدينية والمجتمعية.
- توجيه الأجيال بأهمية الوطن وضرورة العمل بإخلاص للحفاظ عليه حرّاً وموحدّاً لضمان العيش الكريم لكافة سكّانه.
- اعتزاز الأجيال القادمة بتاريخ الأجداد الذين بذلوا أرواحهم لتأسيس وطن يوحد النفوس ويصحح العقيدة.
- تعزيز ثقافة الانتماء للوطن عن طريق التعريف بجذوره التاريخية والمراحل العصيبة التي شهدتها التأسيس.
- تحفيز الجانب الإيجابي النفسي في شخصية المواطن بالتفاعل مع مناسبة يوم التأسيس وكافة فعاليات اليوم المميّز.
- تسليط الضوء على التطور الأمني والحضاري الذي وضعت أسسه قبل ثلاثمائة عام ولا زلنا نعيش نتائجه.
- ترسيخ الروح الوطنية لدى السعوديين بما يروونه من التراث الخالد والتاريخ المشرف الذي قامت عليه بلادهم



أبرز أمراء الدرعية منذ تأسيسها :



تاريخ الدولة السعودية منذ التأسيس

تأسست الدرعية على يد مانع بن ربيعة المريدي
عام ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م



الدولة
السعودية الأولى

تأسست
١١٣٩هـ / ١٧٢٧م

مؤسسها
الإمام محمد بن سعود

عاصمتها
الدرعية

عمرها
٩٤ عاماً

حكامها

- ١- الإمام محمد بن سعود
- ٢- الإمام عبدالعزيز بن محمد
- ٣- الإمام سعود بن عبدالعزيز
- ٤- الإمام عبدالله بن سعود

نهايتها
١٢٣٣هـ / ١٨١٨م



الدولة
السعودية الثالثة
المملكة العربية السعودية

تأسست
١٣١٩هـ / ١٩٠٢م

مؤسسها
الملك عبدالعزيز بن
عبد الرحمن بن فيصل آل سعود

عاصمتها
الرياض

عمرها
١٢٤ عاماً (عام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م)

حكامها

- ١- الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود
- ٢- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود
- ٣- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود
- ٤- الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود
- ٥- الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود
- ٦- الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
- ٧- خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود



الدولة
السعودية الثانية

تأسست
١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م

مؤسسها
الإمام تركي بن عبدالله بن
محمد بن سعود

عاصمتها
الرياض

عمرها
٦٩ عاماً

حكامها

- ١- الإمام تركي بن عبدالله
- ٢- الإمام فيصل بن تركي
- ٣- الإمام عبدالله بن فيصل
- ٤- الإمام عبدالرحمن بن فيصل

نهايتها
١٣٠٩هـ / ١٨٩١م

الدولتان السعديتان الأولى والثانية



أسماء العلم



النشيد الوطني السعودي

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ
وَارْفَعِي الْخَفَاقَ أَحْضَرُ
مَجْدِي لِخَالِقِ السَّمَاءِ
يَحْمِلُ النُّورَ الْمُسْتَطَرُ
رَدْدِي لِلَّهِ أَكْبَرُ
يَا مَوْطِنِي

موطني عشتَ فخرَ المُسلمين
عاشَ الملكُ لِلْعِلْمِ وَالْوَطَنِ



الراية خضراء كلها وبها عبارة لا
إله إلا الله محمد رسول الله،
وتحتها سيف مسلول.



وضع السيف تحت عبارة لا إله إلا الله
محمد رسول الله وأضيف قوله تعالى
(نصر من الله وفتح قريب)



استبدال السيفان المتقاطعان
بسيف مسلول في الأعلى



أضيف سيفان متقاطعان على العلم



الراية خضراء وجانبها أبيض
ويتوسطها عبارة لا إله إلا الله
محمد رسول الله



موجز سريع

يوم التأسيس

لماذا تم إقرار يوم التأسيس؟

يعد يوم التأسيس استذكراً لامتداد الدولة السعودية من ثلاثة قرون، وإبرازاً للعمق التاريخي والحضاري لها، واحتفاءً بالإرث الثقافي المتنوع، ووفاءً لمن أسهم في خدمة الوطن من الأئمة والملوك والمواطنين.

ما هو الفرق بين يوم التأسيس واليوم الوطني؟

يوم التأسيس 22 فبراير 1727م يوم تأسيس الدولة السعودية الأولى (المؤسس الإمام محمد بن سعود)، أما اليوم الوطني 23 سبتمبر 1932م فهو يوم إعلان توحيد المملكة العربية السعودية على يد الموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود -طيب الله ثراه-.

مناسبة وطنية للاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية، واستذكار تأسيسها على يد الإمام محمد بن سعود منذ أكثر من ثلاثة قرون، وما حققته من الوحدة والأمن والاستقرار، واستمرارها في البناء والتوحيد والتنمية.

الدرعية
العاصمة ومركز الدولة



توحد فيها الناس وازدهروا
وانتشرت الثقافة والعلوم



تأسست فيه الدولة السعودية
التي حققت الوحدة والاستقرار



٢٢ فبراير

بدأ عهد الإمام محمد بن سعود بتوليه الحكم في الدرعية وتأسيس الدولة السعودية الأولى في النصف الثاني من عام ١١٣٩هـ ويوافق (١٧٢٧/٢/٢٢م).

تاريخ الدولة السعودية

الدولة السعودية الثالثة
المملكة العربية السعودية

١٣١٩هـ - ١٩٠٢م

الدولة
السعودية الثانية

١٢٤٠هـ - ١٨٢٤م

١٣٠٩هـ - ١٨٩١م

الدولة
السعودية الأولى

١١٣٩هـ - ١٧٢٧م

١٢٣٣هـ - ١٨١٨م





مركز الاتصال والإعلام المؤسسي



EMARAHALQASSIM

المكتبة الرقمية
Digital Library

للكتور / فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز
of Dr. Faisal bin Mishal bin Saud bin Abdulaziz